تفجيران إرهابيان عند جسر أرزونة على الطريق الدولي بريف طرطوس

..وبسيارة مفخخة عند دوار باب تدمر في حمص

..وبحزامين ناسفين في منطقة الصبورة بريف دمشق الغربي (سانا)

عشرات الشهداء والجرحى بتفجيرات إرهابية داعشية بريفي طرطوس ودمشق ومدينتي حمص والحسكة

طرطوس- محمد الحسين
حمص- نبال إبراهيم
الحسكة- دحام السلطان
ريف دمشق- وكالات

استيقظ السوريون صباح أمس على وقع أخبار عدة تفجيرات إرهابية متزامنة ضربت عدة مناطق في البلاد، وأدت إلى استشهاد وإصابة العشرات.

وقد تبنى تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية التفجيرات التي جاءت بعد يوم واحد من استعادة الجيش العربي السوري للكليات العسكرية في حلب وأحكامه الحصار مجدداً على مسلحي الأحياء الشرقية من المدينة.

كما ترافقت التفجيرات التي وقعت ما بين الساعة الثامنة والتاسعة صباحاً مع لقاء جمع الرئيس الأميركي باراك أوباما بنظيره الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة مجموعة العشرين في الصين، بحثا خلاله سبل التوصل إلى اتفاق لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

وفي التفاصيل، قام أحد الإرهابيين بتفجير سيارة مفخخة قرب جسر أرزونة بداية الحدود الإدارية لمحافظة طرطوس على الاوتستراد الدولي في الساعة السابعة و٤٥ دقيقة، ومن ثم قام أحد الإرهابيين بتفجير نفسه ضمن المواطنين المجتمعين لتتتالى بعد ذلك التفجيرات إلى أن وصلت إلى ثلاث سيارات مفخخة وإرهابي بحزام ناسف.

وأدت التفجيرات الأربعة إلى استشهاد أكثر من ٣٠ شخصاً وإصابة أكثر من ٤٥ آخرين تم إسعافهم إلى مشفى الباسل.

ويبدو أن الجهات المختصة كان لديها بعض المعلومات عن تفجيرات إرهابية ستحصل في المحافظة فتم تشديد الإجراءات الأمنية والمراقبة على الحواجز الأمر الذي دفع الإرهابيين للقيام بجرائمهم على الطريق الدولي.

من جهته ذكر التلفزيون العربي السوري أن عدد الضحايا ارتفع إلى «٣٥ شهيداً و٤٣ جريحاً معظمهم في حالة جيدة».

وبثت قناة «الإخبارية» صوراً لمكان التفجيرين أظهرت عدداً من السيارات والحافلات الصغيرة المتفحمة في وقت كان عناصر من الإطفاء يعملون على إخماد النيران.

من جانبه، أوضح مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن بأن «التفجيرين وقعا عند حاجز أمني للتفتيش خارج مدينة طرطوس، إذ من الواضح أن الهدف كان التوجه إلى المدينة». وقال: إن «بين القتلى مدنيين وعسكريين».

وزار محافظ طرطوس صفوان أبو سعدى جرحى التفجيرين الإرهابيين الانتحاريين وذلك في مشفى الباسل. ووجه الكوادر الطبية في المشفى «بتقديم العلاج اللازم والرعاية الطبية للجرحى بالسرعة المناسبة»، لافتاً إلى أن الأدوية ومستلزمات العلاج متوافرة في المشفى.

وبيّن أبو سعدى أن «التفجيرات والاعتداءات الإرهابية لن تنال من عزيمة وصمود أهالي محافظة طرطوس وأبناء الوطن الأبرار الذين يقدمون الغالي والنفيس من أجل دحر الإرهاب وتحقيق الانتصار».

وتفقد المحافظ مكان التفجيرين الإرهابيين عند جسر أرزونة واطلع على الأضرار الحاصلة في المكان والأعمال التي يقوم بها الدفاع المدني وغيره من الجهات المعنية حيث بدأت الورشات التابعة للمواصلات الطرقية بإزالة السيارات المحترقة وجذوع الأشجار والأتربة وغيرها التي خلفها التفجيران الإرهابيان.

وبقيت محافظة طرطوس بمنأى عن الحرب التي تشهدها معظم أرجاء البلاد منذ منتصف آذار ٢٠١١، إلا أن مدينة طرطوس تعرضت في أيار السابق لثلاثة تفجيرات إرهابية غير مسبوقة أسفرت عن استشهاد ٤٨ شخصاً معظمهم من النساء والأطفال وتبناها تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية رغم أن لا وجود معلناً له في المحافظة.

وفي وقت سابق من صباح أمس، ذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن إرهابي انتحاري فجر نفسه بسيارة دفع رباعي نوع جيب مفخخة بكميات كبيرة من المتفجرات كان يستقلها وذلك بالقرب من حاجز حي باب تدمر على الطريق الواصل إلى حي الزهراء. وأشار المصدر إلى أن الانتحاري فجر نفسه بالسيارة المفخخة أثناء تفتيشها من عناصر الحاجز ما أسفر عن إحداث حفرة كبيرة في المكان واستشهاد ٤ عسكريين وإصابة ١٠ آخرين بين مدني وعسكري إضافة إلى التسبب بأضرار مادية بالبنى التحتية وممتلكات المواطنين الخاصة.

وتستهدف التنظيمات الإرهابية التكفيرية أحياء حمص السكنية بالسيارات المفخخة في محاولات يائسة لتعكير حالة الهدوء والاستقرار السائدة وعرقلة مسيرة المصالحات المحلية في المدينة.

كما ارتقى شهيد وأصيب ٣ أشخاص بجروح بسبب تفجير إرهابيين اثنين نفسيهما بحزامين ناسفين على طريق الصبورة/ البجاع بريف دمشق الغربي.

وأفاد قائد شرطة محافظة ريف دمشق اللواء جمال بيطار في تصريح للإعلاميين في مكان التفجير بأنه «بعد الرصد والمتابعة تم إيقاف سيارة تقل ثلاثة إرهابيين انتحاريين في منطقة الصبورة حيث تم التعامل معها ومقتل سائقها وفي الأثناء نزل منها انتحاريان وفجرا نفسيهما بحزامين ناسفين ما تسبب باستشهاد شخص وإصابة ٣ آخرين».

ولفت بيطار إلى أن «التفجيرات الإرهابية المتزامنة تدل على إفلاس الإرهابيين وحقدهم في الوقت الذي يسطر فيه أبطال الجيش والقوات المسلحة الانتصارات على الإرهاب في أرجاء الوطن كلها».

لكن «المرصد» أفاد بأن التفجير استهدف «حاجزاً للجيش السوري ما أسفر عن مقتل ثلاثة عسكريين».

وفي أقصى شمال شرق البلاد، انفجرت دراجة نارية مفخخة يقودها انتحاري عند مقر مشفى الكلمة بدوار مرشو بمدينة الحسكة، والذي تتمركز فيه ميليشيا (الأسايش) الكردية التابعة لما يُسمى بـ«الإدارة الذاتية».

وأوضح شهود أن الانفجار وقع في تمام الساعة الثامنة وخمس دقائق من صباح أمس، وأدى إلى مقتل ستة من عناصر تم نقلهم إلى المشفى الميداني التابع لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية وإلى إصابة خمسة مدنيين بجروح كانوا قريبين من موقع التفجير.

وتعرضت مدينة الحسكة لتفجيرات عدة في السابق، آخرها تفجير وقع عشية عيد الفطر في بداية تموز تبناه تنظيم داعش وأسفر عن استشهاد ١٦ شخصاً على الأقل وإصابة أربعين آخرين بجروح.

وتبنى تنظيم داعش سلسلة التفجيرات الإرهابية، وفق ما أفادت وكالة «أعماق» المرتبطة بالتنظيم، والتي قالت: «ضربت سلسلة عمليات استشهادية متزامنة، نفذها مقاتلون من الدولة الإسلامية اليوم الإثنين، مناطق سيطرة النظام السوري في كل من دمشق وطرطوس وحمص».

وكان التنظيم تبنى في وقت سابق في بيان تفجير مدينة الحسكة.

دمشق أكدت أنها استمرار للإرهاب المنهج.. وموسكو اعتبرتها صنيعة أعداء التسوية السلمية

إدانات محلية ودولية واسعة للتفجيرات الإرهابية

وكالات

لاقت التفجيرات الإرهابية في ريفي دمشق وطرطوس ومدينتي حمص والحسكة إدانات محلية ودولية، اعتبرتها «أعمالاً غير إنسانية من صنيعة أعداء التسوية السلمية للأزمة السورية الحقودين».

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان نشر على موقعها الرسمي الإلكتروني، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «موسكو تدين بشدة هذه الأعمال غير الإنسانية من أعداء التسوية السلمية للنزاع السوري الحقودين».

وأعربت الوزارة عن «خالص تعازينا لأسر القتلى ونتمنى الشفاء العاجل لجرحى الهجمات الإرهابية».

بدورها وجهت وزارة الخارجية والمغتربين رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول التفجيرات الإرهابية. واعتبرت في الرسالتين بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن هذه التفجيرات «استمرار للإرهاب الممنهج الذي تمارسه التنظيمات الإرهابية».

وقالت الوزارة: إن «حكومة الجمهورية العربية السورية تؤكد أن هذه المجازر والجرائم الإرهابية لن تثنيها عن الاستمرار في تأدية واجباتها القانونية والأخلاقية في محاربة الإرهاب ولن تمنعها من العمل على تحقيق حل سياسي للأزمة في سورية».

كما أدان مجلس الوزراء التفجيرات، وفق ما نقلت «سانا» للأنباء وأكد أن هذه التفجيرات الإرهابية تأتي في إطار المحاولات اليائسة للعصابات الإرهابية والدول الداعمة لها في النيل من العزيمة والصمود الأسطوري للشعب السوري.

واعتبرت رئاسة المجلس أن هذه التفجيرات الإرهابية تأتي كمحاولة يائسة من التنظيمات الإرهابية للتعويض عن الهزائم التي يلحقها الجيش العربي السوري بها وكان آخرها في حلب من خلال بسط السيطرة الكاملة على منطقة الكليات العسكرية والمصالحات المحلية الناجحة التي تمت في العديد من المناطق وكان آخرها في داريا. وحملت رئاسة المجلس الدول الداعمة والممولة لهذه التنظيمات مسؤولية هذه التفجيرات مؤكدة على ملاحقة كل من يعمل على زعزعة أمن واستقرار الوطن والمواطن.

وتقدمت رئاسة مجلس الوزراء بصادق العزاء والمواساة لذوي الشهداء مع التمنيات بالشفاء العاجل للجرحى.

من جانبها أدانت رئيسة مجلس الشعب هدية عباس خلال لقائها أمس رئيس وأعضاء لجنة أسر الشهداء في مجلس الشعب التفجيرات الإرهابية في ريفي طرطوس ودمشق ومدينتي الحسكة وحمص.

من جهتها حملت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤولية التفجيرات الإرهابية لداعمي الإرهابيين وممولِيهم، مطالبة المجتمع الدولي ومنظماته «بالخروج عن صمتهم واتخاذ مواقف واضحة لإدانة هذا الإرهاب الوحشي».

وفي بيان لها وفق ما نقلت «سانا» رأت القيادة القطرية أن «هذه الأعمال الوحشية تؤكد حقد العصابات الإرهابية وداعميهم على الشعب السوري الذي خذلهم ووقف ضدهم خلف جيشه الباسل ودولته الوطنية للدفاع عن استقلاله وكرامته».

ولفت البيان إلى أن «الشعب السوري يزداد ثقة يوماً بعد آخر بالنصر المؤزر القادم وهو متمسك بثقافة الحياة في مواجهة الموت والدمار والإرهاب وبنهج التصدي في مواجهة عدوان دولي واسع لم يسبق لبلد أن تعرض لمثله فظاعة وتدميراً وإرهاباً».

إلى ذلك أدان الاتحاد العام للفلاحين و«حزب العهد الوطني» و«تحالف قوى المقاومة الفلسطينية» التفجيرات الإرهابية.

قولاً واحداً

تفاقم أزمات النظام الرسمي العربي أمام بداية انفراج الأزمة السورية

تحسين الحلبي

أصبح من الصواب الاستنتاج بأن كل دولة عربية أو إسلامية تدخلت منذ أزمات ما يسمى الربيع العربي بدأت تدفع ثمناً باهظاً من استقرارها على المستوى القريب المنظور والبعيد المتوقع، فها هي السعودية تخسر كل سنة من انخفاض أسعار البترول الذي فرضته عليها واشنطن لمحاربة روسيا مالياً ١٠٠ مليار دولار من ميزانيتها السنوية إضافة إلى الديون التي تترتب عليها في البنوك الأميركية بسبب شراء الذخيرة والسلاح لمحاربة اليمن.

وفي تركيا تعرضت البلاد إلى عمليتين انتخابيتين للبرلمان وإلى محاولة انقلاب فاشلة فرضت على الحكومة التركية حالة متزايدة من عدم الاستقرار في سياستها الداخلية والخارجية وحتى الآن لم تتجاوز تركيا الأزمات التي ولدها التدخل ضد سورية، والثمن الاقتصادي والأمني الذي تدفعه بسبب هذا التدخل.

أما في بقية دول الخليج وخصوصاً قطر فالثمن المالي الذي دفعته قطر ضد سورية وليبيا والعراق ومصر بعد إسقاط مبارك أصبح باهظاً رغم أن مضاعفاته لن تظهر إلا في المستقبل ولو قررت دول الخليج الأخرى النظر في حسابات خسارتها المالية من النفط ومن تسخير سياستها ضد سورية لراجعت نفسها لأنها لا ناقة لها ولا مصلحة في دعم كل هذه المعارضات الإسلامية المتطرفة والوهابية وغير الإسلامية التي تبنتها الولايات المتحدة سياسياً وعملياً وتوجيهياً من دون أن تنفق من أموالها دولاراً واحداً عليها.

فأصبحت واشنطن الرابحة إن استمرت الأزمات والأقل خسارة حين تنتهي هذه الأزمات بفشل أهدافها.

أما الخاسر الأكبر فهو المصالح العربية في كل مكان لأن الأزمة ستفرض استحقاقاتها السلبية وربما الكارثية على دول النفط مالياً واجتماعياً واقتصادياً ناهيك عن الشرخ الذي سيتولد في مجال علاقاتها مع دول كثيرة في المنطقة حين تجد دول الخليج أن النفط الأميركي سيفرض دوره في ساحة أسواق النفط على حساب نفطها؟!

وهذه الحقيقة أكدتها مراكز أبحاث أميركية متخصصة بإحصاءات احتياطي النفط العالمي ومستقبل أسواقه.

وبالمقابل تجد إسرائيل نفسها أكبر رابح من كل هذه الدوامة التي أفرزتها حرب لا مبرر لها شنتها دول خليجية بأموالها وبقراراتها السياسية ضد سورية وفي مصر وليبيا والعراق من دون أن تحقق أي مصلحة خليجية منها.

أما واشنطن فمن المتوقع أن تدافع الإدارة الأميركية فيها عن نفسها وتنفي عنها أي مسؤولية في كل هذا التدمير والقتل الوحشي منذ آذار ٢٠١١ في المنطقة وستلجأ وسائل الإعلام الأميركية والكونغرس إلى تحميل هذه المسؤولية لدول الخليج والمؤشرات التي تدل على هذه السياسة الأميركية من المتوقع أن تظهر خصوصاً بعد صمود سورية والعراق في مجابهة أدوات الحرب التي تبنتها واشنطن ووجهتها ضد سورية والعراق.

ولن يكون بمقدور السعودية بشكل خاص الدفاع عن سياستها حين يجد السعوديون الذين سيزدادون فقراً بعد كل هذا التدمير للأموال السعودية ولمضاعفات العداء ضد اليمنيين والسوريين والعراقيين بمزاعم واهية لا يصدقها أي عاقل.

فالكل يلاحظ أن سياسة عزل سورية عن حلفائها الإقليميين والدوليين باءت بالفشل بل إن حلفاءها ازدادوا وتكثفت أشكال الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لسورية بينما بدأ حلفاء دول النظام الرسمي العربي يحملون حلفاءهم مسؤولية الفشل والتدمير وارتكاب جرائم ضد حقوق الإنسان.؟!

موسكو وأنقرة تنفيان تقارير عن قمة سورية روسية تركية مرتقبة

أردوغان يفشل في قمة العشرين بالحصول على موافقات لـ«منطقة آمنة» في سورية

وكالات

بينما كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحاول إقناع القوى الكبرى بتبني مطلبه إقامة منطقة آمنة للاجئين في شمال سورية، ويؤكد أنه يعمل مع الروس والأميركيين على إقرار هدنة قبل عيد الأضحى المبارك، كان الكرملين يصف ما تم تداوله من أنباء مؤخراً حول قمة روسية تركية سورية مشتركة بـ«المختلقة».

وقال أردوغان في مؤتمر صحفي بختام قمة مجموعة دول العشرين في مدينة هانغتشو الصينية، إنه حث القوى العالمية على إقامة «منطقة آمنة» في سورية حتى تكون هناك منطقة خالية من القتال لسكان سورية كما أنها ستساعد على وقف تدفق المهاجرين.

وبين أنه دعا على وجه التحديد لإقامة «منطقة آمنة» خلال محادثات مع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما. وأضاف: «على الرغم من أنه لم تتم معارضة مقترح إنشاء منطقة آمنة في سورية، فإنّه لم يتم اتخاذ أي خطوات ملموسة باتجاه إنشائها» وهو ما اعتبر أنه «يُعقد» الوضع في هذه الدولة.

ودافع عن الاجتياح التركي للأراضي السورية ضمن عملية «درع الفرات»، وقال: «عملياتنا العسكرية في شمالي سورية لا تعني انتهاكاً لوحدة الأراضي السورية، فمدينة جرابلس تحاذي حدودنا، وتتعرض أراضينا منذ أشهر لقذائف تُطلق من هذه المدينة». وأضاف «طردنا داعش من جرابلس السورية عقب دخولنا مع فصائل المعارضة المعتدلة التي هي من أبناء شعب جرابلس».

وأقر بأن العمليات التركية لا تهدف إلى طرد تنظيم داعش من المناطق الواقعة على حدود تركيا، بل وأيضاً ضمان ألا توسع وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية في المنطقة. وتقول تركيا: إن كلاً من داعش ووحدات حماية الشعب «تنظيمات إرهابية».

من جهة أخرى، ذكر أردوغان أنه يعمل مع قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ومع روسيا من أجل التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في مدينة حلب قبل عطلة عيد الأضحى التي تبدأ الإثنين المقبل، وتطبيع الوضع في المدينة. وأشار إلى أهمية إنهاء الأزمة في سورية، من خلال لفت الانتباه إلى الخسائر المدنية وأنشطة المنظمات الإرهابية داخل البلاد، والتي تشكل تهديدًا لعدد من الدول حول العالم.

كما انتقد الرئيس التركي موقف الغرب تجاه اللاجئين السوريين.

وعلى هامش قمة هانغتشو، بحث أردوغان مع بوتين الوضع في سورية مرات متعددة كما أظهرتها عدسات الكاميرات.

على خط متصل، قال الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف في تصريح صحفي تعليقاً على تقرير نشرته إحدى الصحف اللبنانية بشأن اجتماع مرتقب للرئيسين الأسد وأردوغان تحت رعاية الرئيس الروسي نهاية الشهر الجاري، «إنه خبر مختلق».

كما نفى مصدر رسمي تركي رفيع وجود أي «وساطة بين الرئاسة التركية ونظام (الرئيس) الأسد»، وأشار إلى عدم صحة الإشاعات التي تروج لذلك بين الحين والآخر.

ونقلت صحيفة القبس الكويتية عن المصدر أن تركيا «تتطلع لإيجاد نظام ديمقراطي فيها مغاير للنظام الطائفي الحالي، وترى حتمية رحيل (الرئيس) الأسد لانطلاق الانتقال السياسي في سورية بسرعة والتعاون ضد الإرهاب». وأشار المصدر إلى أن موقف تركيا في هذا المجال «كان ولا يزال ثابتاً وواضحاً، وأنه لا يمكن لأي عملية انتقال سياسي أن تنجح في ظل وجود (الرئيس) الأسد في السلطة»، لافتاً إلى أن «بالونات الاختبار التي يتم إطلاقها مؤخراً في هذا المجال لا تغير من قناعات بلاده الراسخة»، وفي رسالة لموسكو اعتبر أن «الإصرار على بقاء (الرئيس) الأسد يعد وصفة مثالية للقضاء على أي آمال بحل للقضية السورية».

إلى ذلك، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يوم الإثنين: إن الرئيس الروسي يلعب دوراً رئيسياً في تحديد إذا ما كان يمكن التوصل إلى وقف لإطلاق النار للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حلب.

وأعربت ميركل في مؤتمر صحفي بختام قمة العشرين، وفقاً لوكالة «رويترز»، عن أملها في أن تتوصل الولايات المتحدة وروسيا إلى اتفاق على وقف لإطلاق النار أطول أمد يسمح بوصول المساعدات الإنسانية، وذلك في حين أعرب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن «تفاؤل حذر» بشأن نجاح الجهود الأميركية الروسية المشتركة في التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار في سورية بكاملها وليس فقط في حلب حيث الوضع عاجل جداً».

غير أن شتاينماير استطرد موضحاً أن تحقيق الهدنة لا يتوقف على واشنطن وموسكو لوحدهما وإنما يرتبط أيضاً بإرادة باقي أطراف النزاع السوري في الداخل والخارج.

قوات تركية جنوبي مدينة الراعي السورية (أ.ف.ب)

لحود أكد قرب نهاية الإرهاب فيها.. وبرلماني تركي دعا لسحب قوات بلاده

طهران: محاربة الإرهاب على الأراضي السورية تتطلب موافقة دمشق

وكالات

في الوقت الذي دعت فيه طهران أي دولة تريد محاربة الإرهاب على الأراضي السورية إلى التنسيق مع الحكومة الشرعية في سورية، أكد النائب اللبناني السابق أميل أميل لحود أن نهاية الإرهاب في سورية باتت قريبة، على حين أعرب برلماني تركي عن قلقه من سير التطورات في شمال سورية، داعياً رئيس النظام رجب طيب أردوغان إلى سحب القوات التركية من الأراضي السورية. وحسب وكالة «سانا» للأنباء، شدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي خلال مؤتمره الصحفي أمس على أنه على تركيا أو أي دولة أخرى تريد محاربة الإرهاب على الأراضي السورية أخذ الإذن والتنسيق مع الحكومة الشرعية في سورية.

وأوضح قاسمي أنه على الرغم من أجواء الاحترام والصداقة السائدة بين الجانبين التركي والإيراني، إلا أنه توجد خلافات بين الطرفين حول سورية، مضيفاً: إنه جرت مناقشات مهمة بين البلدين حول سورية والمنطقة خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى تركيا والزيارة التي تلتها لنظيره التركي أحمد داوود أغلو لطهران. وحول المحادثات الروسية الأميركية بشأن سورية قال قاسمي: «إن بلاده ترحب بكل اتفاق يؤدي للوصول إلى حل سياسي في سورية بعيداً على الحل العسكري»، لافتاً إلى أن علاقة روسيا وإيران إستراتيجية وهناك تعاون وثيق في محاربة الإرهاب وخاصة في سورية.

من جهته أكد لحود في تصريح له أمس، أن الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه في محور المقاومة على الإرهاب تؤكد قدرة هذا المحور على الحسم في الميدان، مبيناً أن نهاية الإرهاب في سورية باتت قريبة جداً، وفقاً لـ«سانا».

وأشار إلى أن الإرهاب الذي دعمته ومولته الكثير من الدول انقلب عليها، لافتاً إلى أن الاعتداءات الإرهابية التي وقعت مؤخراً في بلجيكا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وغيرها خير دليل على ذلك. وحذر لحود من أن سياسة التعامي في قراءة الواقع الجديد في المنطقة التي يتبعها بعض السياسيين اللبنانيين مثل سياسة النأي بالنفس ستوقع لبنان في المزيد من المشاكل.

وكان نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم قد قال في كلمة له أول من أمس، في بلدة كوثرية السياد جنوب لبنان: «إن الإرهاب ومن يدعمه يخسر يوماً بعد يوم وتتولد لديه أزمة تلو الأزمة ولا مستقبل للإرهابيين التكفيريين في سورية أو في المنطقة وسيتحولون في العالم إلى مجموعات هائمة على وجهها تنتقل من بلد إلى آخر وتفجر عشوائيا أينما تسنح لها الفرصة».

بدوره قال عضو البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري آران أردام في تصريحات له أمس، نقلتها «سانا»: «إن الجيش التركي الذي دخل شمال سورية بحجة محاربة تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، والوحدات الكردية يبدو أنه اتفق مع هذه الأطراف مسبقاً ليحتل المنطقة ويقوم بتسليمها لميليشيا الجيش الحر وحلفائها».

وقامت تركيا في الـ٢٤ من آب الماضي بعدوان سافر على الأراضي السورية في مدينة جرابلس بريف حلب تحت ذريعة محاربة داعش، إلا أنها تعمل جاهدة على تكريس وجودها ودعم مجموعات إرهابية تشكل «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) قوامها الرئيسي لتحل مكان داعش.

واستغرب أردام هذا التحالف بين الجيش التركي وميليشيا «الحر» وقال: «إن هذا بحد ذاته يثبت بكل وضوح كل ما قلناه منذ سنوات عن تآمر حكومات حزب العدالة والتنمية ضد سورية عبر التنسيق والتعاون والدعم المطلق لميليشيا الجيش الحر وكل العصابات الإجرامية في سورية.

وأضاف: «لا فرق بين عناصر الحر والتنظيمات الحليفة له في شمال سورية وبين تنظيمي داعش وفتح الشام المصنفين دولياً كمنظمات إرهابية».

وطالب أردام حكومة النظام التركي بالاستعجال في الاتفاق الشامل مع روسيا وإيران وسورية من أجل الحل النهائي للأزمة في سورية، داعياً أردوغان إلى سحب القوات التركية من سورية وأن يوقف دعمه للتنظيمات الإرهابية هناك ويغلق الحدود مع سورية تماما ويقاتل داعش داخل تركيا ويترك سورية للسوريين الذين هم فقط سيقررون مصير بلادهم.

وكان عضو البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري التركي كورسال تكين في مقابلة مع قناة «الشعب» التركية، حمل أول أمس، أردوغان مسؤولية الدمار الذي لحق بسورية والعراق وليبيا واليمن والمنطقة عموماً بعد ما سمي «الربيع العربي»، وفقاً لـ«سانا».

بموازاة ذلك، وأثناء مقابلة أجراها مع تلفزيون الكنيسة الأوكرانية خلال زيارته الحالية إلى أوكرانيا، جدد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام دعوته إلى الصلاة من أجل إعادة الأمن والاستقرار إلى سورية ومنطقة الشرق الأوسط وإلى مناطق أوكرانيا، حسبما ذكرت «سانا».

والتقى لحام خلال الزيارة التي بدأها السبت رئيس الأساقفة رئيس الكنيسة الأوكرانية للروم الكاثوليك سياتوسلاف شفشوك، كما شارك في القداس الذي افتتح به السينودس السنوي بمشاركة زهاء ٥٠ أسقفاً هم أعضاء السينودس من كل بلاد العالم مشيراً في كلمة له إلى مأساة الحرب على سورية وواقع الحرب المؤسفة في مناطق أوكرانيا.

عناصر من داعش في الرقة